

بحار الأنوار

[12] اﻟﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ: " ﻫﻜﺬﺍ ﺗﻔﻌﻞ ﺍﻟﻤﻬﺎﺟﺮﻭﻥ ﻭﺍﻟﺌﻨﺼﺎﺭ ؟ " ﺣﺘﻰ ﻗﺎﻟﻬﺎ ﺛﻼﺛﺎ، ﺛﻢ

ﻗﺎﻟ: " ﻻﻋﻄﻴﻦ ﺍﻟﺮﺍﻳﺔ ﺭﺟﻼ ﻟﻴﺲ ﺑﻔﺮﺍﺭ ﻳﺤﺒﻪ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ، ﻭﻳﺤﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ " ﺍﻟﺨﺒﺮ. ﺑﻴﺎﻥ:
ﻟﻌﻠﻪ ﻛﺎﻥ ﺳﻌﺪ ﺑﻦ ﻋﺒﺎﺩﺓ ﻓﺼﺤﻒ، ﺇﺫ ﺍﻟﻔﺮﺍﺭ ﻣﻨﻪ ﺑﻌﻴﺪ، ﻣﻊ ﺃﻧﻪ ﻣﺎﺕ ﻳﻮﻡ ﻗﺮﻳﻈﺔ ﻭﻟﻢ ﻳﺒﻖ ﺇﻟﻰ
ﺗﻠﻚ ﺍﻟﻐﺰﻭﺓ. 8 - ﻟﻰ: ﺃﺧﺒﺮﻧﻲ ﺳﻠﻴﻤﺎﻥ ﺑﻦ ﺃﺣﻤﺪ ﺍﻟﻠﺤﻤﻲ (1) ﻓﻴﻤﺎ ﻛﺘﺐ ﺇﻟﻲ، ﻗﺎﻟ: ﺣﺪﺛﻨﺎ ﺃﺑﻮ
ﻣﺤﻤﺪ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻦ ﺭﻣﺎﺧﺲ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﺧﺎﻟﺪ ﺑﻦ ﺣﺒﻴﺐ ﺑﻦ ﻗﻴﺲ ﺑﻦ ﻋﻤﺮﻭ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺑﻦ ﻏﺰﻳﺔ ﺑﻦ ﺟﺸﻢ
ﺑﻦ ﺑﻜﺮ ﺑﻦ ﻫﻮﺍﺯﻥ ﺑﺮﻣﺎﺩﺓ ﺍﻟﻘﻠﻴﺴﻴﻦ: ﺭﻣﺎﺩﺓ ﺍﻟﻌﻠﻴﺎ، ﻭﻛﺎﻥ ﻓﻴﻤﺎ ﺫﻛﺮ ﺍﺑﻦ ﻣﺎﺋﺔ ﻭﻋﺸﺮﻳﻦ ﺳﻨﺔ،
ﻗﺎﻟ: ﺣﺪﺛﻨﺎ ﺯﻳﺎﺩ ﺑﻦ ﻃﺎﺭﻕ ﺍﻟﺠﺸﻤﻲ ﻭﻛﺎﻥ ﺍﺑﻦ ﺗﺴﻌﻴﻦ ﺳﻨﺔ ﻗﺎﻟ: ﺣﺪﺛﻨﺎ ﺟﺪﻱ ﺃﺑﻮ ﺟﺮﻭﻝ ﺯﻫﻴﺮ ﻭﻛﺎﻥ
ﺭﺋﻴﺲ ﻗﻮﻣﻪ، ﻗﺎﻟ: ﺃﺳﺮﻧﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻳﻮﻡ ﻓﺘﺢ ﺧﻴﺒﺮ (2) ﻓﺒﻴﻨﺎ ﻫﻮ ﻳﻤﻴﺰ
ﺍﻟﺮﺟﺎﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﻨﺴﺌﺎ ﺇﺫ ﻭﺛﺒﺖ ﺣﺘﻰ ﺟﻠﺴﺖ ﺑﻴﻦ ﻳﺪﻱ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻓﺄﺳﻤﻌﺘﻪ ﺷﻌﺮﺍ،
ﺍﺫﻛﺮﻩ ﺣﻴﻦ ﺷﺐ ﻓﻴﻨﺎ ﻭﻧﺸﺂ ﻓﻲ ﻫﻮﺍﺯﻥ ﻭﺣﻴﻦ ﺃﺭﺿﻌﻮﻩ، ﻓﺄﻧﺸﺂﺕ ﺃﻗﻮﻝ: ﺍﻣﻨﻦ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻲ ﻛﺮﻡ
* ﻓﺈﻧﻚ ﺍﻟﻤﺮﺀ ﻧﺮﺟﻮﻩ ﻭﻧﻨﺘﻈﺮ ﺍﻣﻨﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﻴﻀﺔ ﻗﺪ ﻋﺎﻗﻬﺎ ﻗﺪﺭ * ﻣﻔﺮﻕ ﺷﻤﻠﻬﺎ ﻓﻲ ﺩﻫﺮﻫﺎ ﻋﺒﺮ (3)
ﺃﺑﻘﺖ ﻟﻨﺎ ﺍﻟﺤﺮﺏ ﻫﺘﺎﻓﺎ ﻋﻠﻰ ﺣﺰﻥ * ﻋﻠﻰ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﺍﻟﻐﻤﺎﺀ ﻭﺍﻟﻐﻤﺮ ﺇﻥ ﻟﻢ ﺗﺪﺍﺭﻛﻬﻢ ﻧﻌﻤﺎﺀ ﺗﻨﺸﺮﻫﺎ
* ﻳﺎ ﺃﺭﺟﺞ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺣﻠﻤﺎ " ﺣﻴﻦ ﻳﺨﺘﺒﺮ (4) ﺍﻣﻨﻦ ﻋﻠﻰ ﻧﺴﻮﺓ ﻗﺪ ﻛﻨﺖ ﺗﺮﺿﻌﻬﺎ * ﺇﺫ ﻓﻮﻙ ﻳﻤﻼﺅﻩ ﻣﻦ
ﻣﺤﻀﻬﺎ (5) ﺍﻟﺪﺭﺭ ﺇﺫ ﺃﻧﺖ ﻃﻔﻞ ﺻﻐﻴﺮ ﻛﻨﺖ ﺗﺮﺿﻌﻬﺎ * ﻭﺇﺫ ﻳﺰﻳﻨﻚ (6) ﻣﺎ ﺗﺄﺗﻲ ﻭﻣﺎ ﺗﺪﺭ
_____ (1) ﺍﻟﺼﺤﻴﺢ ﻛﻤﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﺍﻟﻠﺨﻤﻰ ﺑﺎﻟﺨﺎﺀ
ﺍﻟﻤﻌﺠﻤﺔ. (2) ﺍﻭﺭﺩﻩ ﺍﻳﺸﺎ ﺑﻄﺮﻳﻖ ﺃﺧﺮ ﻭﺟﺪﻩ ﺑﺨﻂ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻲ ﺑﺎﺏ ﻏﺰﻭﺓ ﺣﻨﻴﻦ ﻭﻓﻴﻪ: "
ﻟﻤﺎ ﺃﺳﺮﻧﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻳﻮﻡ ﻫﻮﺍﺯﻥ " ﻭﻫﻮ ﺍﻟﺼﻮﺍﺏ، ﻭﺍﻟﻈﺎﻫﺮ ﺍﻥ ﻟﻔﻈﻪ " ﺧﻴﺒﺮ "
ﻣﺼﺤﻔﺔ (ﺣﻨﻴﻦ) ﻭﺍﻟﻮﻫﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﺮﻭﺍﺓ ﻛﻤﺎ ﺍﻥ ﺍﻟﻈﺎﻫﺮ ﺍﻥ ﺍﺑﺎ ﺟﺮﻭﻝ ﺯﻫﻴﺮ ﺍﻟﻤﺬﻛﻮﺭ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ
ﻭﻓﻴﻤﺎ ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ ﻣﺼﺤﻒ ﺍﻳﺸﺎ ﻭﺍﻟﺼﻮﺍﺏ ﺃﺑﻮ ﺻﺮﺩ ﺯﻫﻴﺮ، ﻭﻫﻮ ﻣﺬﻛﻮﺭ ﻓﻲ ﺳﻴﺮﺓ ﺍﺑﻦ ﻫﺸﺎﻡ 4:
134 ﺭﺍﺟﻌﻪ. (3) ﻓﻲ ﻧﺴﺨﺔ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: " ﻏﻴﺮ " ﻭﻓﻴﻤﺎ ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻦ ﺧﻂ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ: ﻣﺸﺘﺖ ﺷﻤﻠﻬﺎ ﻓﻲ
ﺩﻫﺮﻫﺎ ﻏﻴﺮ. (4) ﻓﻴﻤﺎ ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻦ ﺧﻂ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ: ﺗﺨﺘﺒﺮ. (5) ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﻣﻦ ﻣﺤﻀﻬﺎ. (6) ﻓﻴﻤﺎ
ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻦ ﺧﻂ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ: ﻭﺍﺫ ﻳﺮﻳﺒﻚ ﻭﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﻭﺍﺫ ﻳﺮﻳﻨﻚ.